

لسان العرب

(() تابع 3) عقب عَقَبُ كُلُّ شَيْءٍ وَعَقَبُهُ وَعَاقَبْتُهُ وَعَاقِبُهُ وَعُقِبَتْهُ قَالَ ابن بري صوابُ هذا البيت وأَصْفَرَّ من قِدَاحِ النَّبِيعِ لِأَنَّ سَهَامَ الْمَيْسَرِ تُوَصَّفُ بِالصُّفْرِ كَقَوْلِ طَرَفَةَ .

وَأَصْفَرَّ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حُورَهُ ... عَلَى النَّارِ وَاسْتَوَدَعْتُهُ كَفَّ مَجْمَدٍ .

وَعَقَبَ قَدْحَهُ يَعْقِبُهُ عَقَبًا انكسر فَشَدَّه بِعَقَبٍ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا انكسر فَشَدَّ بِعَقَبٍ وَعَقَبَ فَلانُ يَعْقُبُ عَقَبًا إِذَا طَلَبَ مَالًا أَوْ شَيْئًا غَيْرَهُ وَعَقَبَ النَّبِيْتُ يَعْقَبُ عَقَبًا دَقَّ عُدُوهُ وَأَصْفَرَّ وَرَقُّهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَقَّبَ الْعَرَفَجُ إِذَا أَصْفَرَّتْ ثَمَرَتُهُ وَحَانَ يُبَسُّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدَّ عَقَبَهُ وَقَالَ .

عَقَبَ الرَّزَّازُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا ... بِسَطَا الشَّوَاطِبُ بَيْنَهُمْ حَصِيرًا .

وَالْعُقَيْبُ مَخْفَى الْبَاءِ مَوْضِعٌ وَعَقَبُ مَوْضِعٌ أَيْضًا وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ .

حَوْزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ ... فِي ذَنْبَانٍ وَيَدَيْسِ مُنْذَقَفِعٍ .

وَمُعَقَّبُ مَوْضِعٌ قَالَ .

رَعَتْ بِمُعَقَّبٍ فَالْبُلُقُ زَيْتًا ... أَطَارَ نَسِيلًا عَنْهَا فَطَارَا .

وَالْعُقَيْبُ طَائِرٌ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَغَّرًا وَكَفَرْتُ عَقَابٍ وَكَفَرُ عَاقِبٍ مَوْضِعَانِ وَرَجُلٌ عَقَبَانٌ غَلِيظٌ عَنِ كِرَاعٍ قَالَ وَالْجَمْعُ عَقَبَانٌ قَالَ وَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ عَلَى ثِقَةٍ وَيَعْقُوبُ اسْمٌ إِسْرَائِيلَ أَبِي يَوْسُفَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلْعَجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ لِأَنَّهُ عَقَيْبٌ عَنِ جِهَتِهِ فَوْقَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرَ مَعْرُوفٍ الْمَذْهَبِ وَسُمِّيَ يَعْقُوبُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ وُلِدَ مَعَ عَيْصَوَ فِي بَطْنِ وَاحِدٍ وَوُلِدَ عَيْصَوَ قَبْلَهُ وَيَعْقُوبُ مُتَعَلِّقٌ بِعَقَبِهِ خَرَجَا مَعًا فَعَيْصَوُ أَبُو الرَّبُّومِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَامْرَأَتِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَبَشَّرَ نَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ قُرَيْنٌ يَعْقُوبُ بِالرَّفْعِ وَقُرَيْنٌ يَفْتَحُ الْبَاءَ فَمَنْ رَفَعَ فَالْمَعْنَى وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ مُبَشَّرٌ بِهِ وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبَ فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَخْفَشَ زَعَمَا أَنَّهُ مَنْصُوبٌ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ عَطْفًا عَلَى [ص 624] قَوْلِهِ بِإِسْحَاقَ وَالْمَعْنَى بِشَرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَبِيعُوبُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ حُذَّاقِ النُّحَوِيِّينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ وَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَإِنَّهُ قَالَ نُسِبَ يَعْقُوبُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ آخَرَ كَأَنَّهُ قَالَ بِشَرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَوَهَبْنَا لَهَا مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبُ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ النِّسْبِ لَا فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ بِالْفِعْلِ الْمَضْمُرِ وَقَالَ الرَّجَاجُ عَطَفَ يَعْقُوبَ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي فِي قَوْلِهِ بِشَرْنَاهَا

كَأَنَّهُ قَالَ وَهَبْنَا لَهَا إِسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ أَيْ وَهَبْنَا لَهَا أَيْضًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَقَوْلُ الْفَرَاءِيِّ قَرِيبٌ مِنْهُ وَقَوْلُ الْأَخْفَشِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ عِنْدَهُمْ خَطَأٌ وَنَزِيقُ
الْعُقَابِ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَنَزَجْدُ الْعُقَابِ مَوْضِعٌ بِدِمَشْقَ قَالَ الْأَخْطَلِيُّ .
وَيَامَنُ عَنْ نَزَجْدِ الْعُقَابِ وَيَاسَرَتُ . . . بَنَى الْعَرِيسُ عَنْ عَذْرَاءِ دَارِ بَنِي
السَّحْبِ